

وهكذا نما النحو وازدهر، حتى غدا علماً يفتخر به وممدوحاً من العرب<sup>(١)</sup>.

جيم - العامل القومي: يعتبر العامل القومي عاملاً ثالثاً لنشأة النحو العربي، وهو يرتكز إلى عدة دوافع أهمها - دافع عربي، وآخر عمراني يتمثل ببناء البصرة وسكانها<sup>(٢)</sup>. والثعالبي في فاتحة كتابه، فقه اللغة وسر العربية، يربط بين حب الله تعالى وحب العربية والعناية بها، لأنها خير اللغات والألسنة<sup>(٣)</sup>. ويشير شوقي ضيف إلى أن من بواعث نشأة النحو العربي العامل القومي الراجع إلى اعتزاز العرب بلغتهم اعتزازاً شديداً<sup>(٤)</sup>. في حين يحصر على النجدي ناصف بواعث نشأة النحو في العاملين الديني والقومي مع الإشارة إلى اجتماع الباحثين على أن العامل القومي عامل أساسي في نشأة النحو العربي.

دال - العامل السياسي: وهو انتقال السلطة إلى الأمويين الذين حدث النحو في أيامهم، وباستلامهم الحكم طرأت تغيرات سياسية في الدولة الإسلامية، خصوصاً التعصب للعرب وما هو عربي، وكان بديهياً أن يتعصبوا للغة ويحافظوا عليها<sup>(٥)</sup>.

ثالثاً - ماهية الصرف - ألف: تعريفه لغة - وردت كلمة صرف في القرآن الكريم على ثمانية أوجه<sup>(٦)</sup> -

أ - بمعنى وجه: «وإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ»<sup>(٧)</sup>. وجهنا إليك.

- 
- (١) فتحي عبد الفتاح الدجني. أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو والعربي. ص ٥١.
  - (٢) فتحي عبد الفتاح الدجني. م. ن. ص ٥٣.
  - (٣) أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (١٠٣٨/٤٢٩). فقه اللغة وسر العربية. القاهرة مط. الاستقامة، لاط، لات، ص ٢.
  - (٤) شوقي ضيف. المدارس النحوية. مصر، دار المعارف، ط ٢، ١٣٩٢/١٩٧٢، ص ١٢.
  - (٥) فتحي عبد الفتاح الدجني. م. س. ص ٥٧.
  - (٦) الحسين، بن محمد الدامغاني. قاموس القرآن وإصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم. تحقق عبد العزيز سيد الأهل. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٤، ١٤٠٤/١٩٨٣، ص ٢٧٩.
  - (٧) القرآن الكريم. الأحقاف/٢٩.